

الباب الثالث

تحليل مفهوم سد الذريعة كسند نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا

أ. تاريخ ميثاق جاكرتا

إن تاريخ كفاح الأمة الإندونيسية في تحقيق الأحلام يمتد لقرون بطرق مختلفة تدريجيا. ويرتبط تاريخ ميثاق جاكرتا ارتباطا وثيقا بتاريخ النضال الإندونيسي.

بعد استسلام اليابانيين إلى الحلفاء، إنها تكون فرصة جيدة و بها اشتغل المقاتلون بشكل جيد من أجل حرية إندونيسيا. إن الحيلة التي قامت بها اليابان ضد إندونيسيا ظهرت باستسلامها إلى الحلفاء⁵⁶. وبهذا، بدأت اليابان في متابعة وعد الاستقلال للشعب الإندونيسي بالإعلان عن بدء التحقيق في الأعمال التحضيرية للاستقلال الإندونيسي في ١ مارس ١٩٤٥⁵⁷. ومع تشكيل مجلس المحققين، يمكن للأمة الإندونيسية أن تستعد قانونا لاستقلالها.

المحاكمة الأولى من BPUPKI التي عقدت في ٢٩ مايو ١٩٤٥ ناقشة عن أسس إندونيسيا للاستقلال. وافتتح الجلسة رئيس وكالة التحقيق الدكتور رادجيمان ويديودينغرات. أما المتحدث في ٢٩ مايو ١٩٤٥، من بين آخرين: محمد يمين، مارغونو ساستروفيدينغرات، ويراناتا كويسكولا، سوبميترو،

⁵⁶ Kaelan, *Pendidikan Pancasila SK DIRJEN DIKTI NO.38/ DIKTI/ KEP/ 2002*,p. 38

⁵⁷ Abnan Pancasilawati, *Upaya Legitimasi Syari'at Islam dalam Hukum Nasional*, p. 133.

وورجيو نينجيرات، وسورجو، ودساد، وسويسانتو، وروزنو، وغيرهم.^{٥٨} أما في ٣٠ مايو ١٩٤٥ يقوم بالمحادثة؛ وهم هاتا، الحاج أغوس سليم، سامويدين، وونغسونغورو، عبد القادر، سويرخمان، سوياندي، عبد الرحيم، سوкарджو، وسويكيما. وأما في ٣١ مايو ١٩٤٥ قام محمد يمين، سانوسي، سوباردو، سوكارنو، هاديكويسومو بالمحادثة، وفي ١ يولي ١٩٤٥ قام كاسويدان، مذگر، وسوكارنو، ولاتوهاراهاري، وسويكاردجو.^{٥٩}

في محاولته لإنشاء الاستقلال للأمة الإندونيسية عقد BPUPKI المحاكمة مرتين. المحكمة الأولى سارت لمدة أربعة أيام متتالية، تحدث فيها ثلاث شخصيات إندونيسية لتنقل اقتراحهم، وهم: أ في ٢٩ مايو ١٩٤٥، قام باللقاء السيد محمد يمين، ب وفي تاريخ ٣١ مايو ١٩٤٥ قام به البروفيسور سوبومو وج في ١ يولي ١٩٤٥ قام به سوكارنو.^{٦٠}

أظهر التاريخ أن شعور الوحدة بين زملاء أعضاء مجلس المحققين بارزة طوال المحاكمة وكانوا فهموا مصدر الدولة وشكلها التي سيتم إنشاؤها في الدولة الإندونيسية في وقت لاحق. وخلال هذا الوقت، كانت الآراء التي أثرت كثيرا لشأن أساسيات الدولة الإندونيسية المستقلة، هي:

سيد محمد يمين، كان ألقى في خطابه خمسة مبادئ أساسية لاستقلال

الدولة الإندونيسية. اي:

⁵⁸ Sasmiarti dan Edi Rosman, Implementasi Politik Hukum Islam Dalam Perumusan Piagam Jakarta, *Islam Transformatif: Journal of Islamic Studies Vol. 02 No. 01, Januari-Juni, 2018*, p. 7

^{٥٩} نفس المرجع، ص. ٨

⁶⁰ Kaelan, *Pendidikan Pancasila SK DIRJEN DIKTI NO.38/ DIKTI/ KEP/ 2002*, p.

- (١) الجنيات الوطنية
- (٢) الجنيات الإنسانية
- (٣) الجنيات الإلهية
- (٤) جنية الشعبية
- (٥) رفاهية الناس.

بعد أن ألقى خطابه شفويا اقترح بالمكتوب حول مشروع دستور جمهورية اندونيسيا . وفي مشروع الدستور الافتتاحي، أُدرجت صياغة خمسة مبادئ أساسية للدولة تنص على ما يلي:

- (١) وحدانية الله الأحد
- (٢) الرابطة الوطنية لإندونيسيا
- (٣) الشعور بالإنسانية العادلة والمتحضرة
- (٤) المواطنين، وعلى رأسها حكمة في المشاورة الموكلة
- (٥) العدالة الاجتماعية لجميع الشعب الإندونيسي.^{٦١}

البروفيسور الدكتور سوبومو. يختلف عن السيد محمد يمين، نقل سوبومو النظريات التالية للدولة:

- (١) نظرية الدولة الفردية الفردية كما درسها توماس هوبز القرن السابع عشر، و جي جي روسو القرن الثامن عشر، هيرت سبنسر القرن التاسع عشر وهارولد ج لاسكي القرن العشرين. ووفقاً لطبيعة هذا العقل، فإن الدولة مجتمع قانوني يتم تجميعه عن طريق الاتصال بجميع الناس في الجماعة الاتصال الاجتماعي. و هذا هيكل البلاد تكون في أوروبا

⁶¹ Darji Darmodiharjo, dkk, *Santiaji Pancasila*, Surabaya: Usaha Nasional, 1984. p.

الغربية وأمريكا

(٢) نظرية الطباقية. هذه النظرية كما تدرس من قبل ماركس وانغلز ولينين. الدولة هي أداة لمجموعة لإهلاك التصنيفات الأخرى.

(٣) سلامة الدولة المتكاملة، التي تدرس من قبل سبينوزا، آدم مولر، هيغل القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ووفقاً لهذا الفهم، فإن الدولة لا تقود الأفراد أو الجماعات، بل هي مكلفة بضمان رفاهية المجتمع بالكامل. وأما فيما يتعلق بالأساس الفلسفي للبلاد، قدم سوبومو عدة أشياء.

(١) اقترح أن إقامة دولة وطنية لا تقوم على توحيد البلاد مع قوة عظمى، بل يجب أن تتغلب على جميع المجموعات القائمة.

(٢) يشجع جميع الإندونيسيين على طاعة الله.

(٣) ناقش الختان.

(٤) سيكون اقتصاد الدولة عائلياً.

(٥) فيما يتعلق بالعلاقة بين الشعوب، فإن سوبومو تحد من نفسها في الدعوة إلى أن بلد إندونيسيا هو بلد شرق آسيا، وهو أفراد أسرة شرق آسيا.^{٦٢}

إر سوكارنو، في ١ يونيو ١٩٤٥، كان لإر سوكارنو دور لنقل فكرته عن أسس استقلال إندونيسيا. ألقى سوكارنو أسس إندونيسيا المستقلة أولاً بناء على طلب أعضاء BPUPKI حيث أن محتوى خطاب سوكارنو هو خمسة أسس الدولة تتكون من خمسة مبادئ، وهي:^{٦٣}

(١) القومية الجنسية الإندونيسية

⁶² Kaelan, *Pendidikan Pancasila SK DIRJEN DIKTI NO.38/ DIKTI/ KEP/ 2002*,. p. 38-39

⁶³ نفس المرجع، ص. ٤٠

(٢) الأهمية الجنيات البشرية

(٣) الموفقات الديمقراطية

(٤) الرعاية الاجتماعية.

(٥) إله سبحانه وتعالى الإلهية الثقافية

في مخطوطة الدستور لعام ١٩٤٥، المادة الأول كانت ثلاثة أفكار أساسية المكتوبة فقط تمثل القوميين. وفي الوقت نفسه، لم يتم نشر أي من خطابات الأعضاء الإسلاميين. فاقترح كياهي الحاج وحيد هاشم، كي باغوس هاديكوسيومو، الحاج أجو سليم، وعبد الكهار مذكر، في الدورة الأولى لـ BPUPKI، المفهوم بأن استقلال الدولة الإندونيسية الأساسية هي الإسلام. وحينئذ اقترح عبد الكهار مذكر تشكيل لجنة صغيرة في صياغة مقدمة أيديولوجية للأمة، لأنه رأى أنه في تحديد الدولة الأساسية لا يزال هناك خلاف ملحوظ - أي ٤٥ صوتاً على أساس الجنسية واختار ١٥ صوتاً الأساس الإسلامي.

وبعد انتهاء المحاكمة الأولى، استأنف ٣٨ شخصاً الاجتماع. إلى أن تم التوصل إلى اتفاق لتشكيل لجنة صغيرة تتكون من تسعة أشخاص هم: سوكارنو، محمد حتا، أ. أ. ماراميس، أيبكوسينو جوخروسيجوسو، عبد الكهار مذكر، الحاج آغوس سليم، أحمد صوبارجو، عبد الواحد هاشم ومحمد يمين^{٦٤}. المسمون بلجنة التسعة.

ومن وظائف اللجنة التسعة صياغة النسخة المخطوطة لافتتاح القانون الأساسي سماها السيد محمد يمين «ميثاق جاكرتا». وميثاق جاكرتا فيه

^{٦٤} نفس المرجع، ص. ٣٢

أساس الدولة نتيجة من الاتفاق في جلسة الاستماع لأول مرة. ولا يمكن إنكاره أن العمل الذي أنجزته لجنة التسعة ها هو ذا، أي ميثاق جاكرتا.^{٦٥} ميثاق جاكرتا هو المقدمة التي وقعتها اللجنة التسعة في جاكرتا في ٢٢ يولي ١٩٤٥. ومن الصيغ الأساسية الواردة في ميثاق جاكرتا هي ما يلي:

- (١) الإلهية، مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن عليها
- (٢) الإنسانية العادلة المتحضرة.
- (٣) الوحدة الإندونيسية.
- (٤) والشعب بقيادة حكمة العادات في تمثيل الممثلين.
- (٥) العدالة الاجتماعية لجميع الشعب الإندونيسي.^{٦٦}

ثم، في ١ تيوبي ١٩٤٥، وافقت اللجنة المنظمة لدستور إندونيسيا على أن محتويات افتتاح الدستور ستؤخذ من محتويات ميثاق جاكرتا.

وفي الدورة الثانية لـ BPUPKI التي عقدت في ١٠ يولي ١٩٤٥، طلب المشاركون من إر سوكارنو أن يشرح شأن الاتفاق في ٢٢ يولي ميثاق جاكرتا. وفي هذه المحاكمة، قال إر. سوكارنو إن اللجنة التسعة نجحت في صياغة أساس الدولة الذي هو اتفاق تام بين المسلمين والجنسية. كما أن إر سوكارنو يتحقق على إقناع أعضاء المحاكمة بالحصول على ميثاق جاكرتا كأفضل صيغ لافتتاح دستور عام ١٩٤٥^{٦٧}. وألقى في خطابه ما يلي:

⁶⁵ Hasan Muari Ambarf, *Suplemen Ensiklopedia*, Bekasi: PT.Ikrar Mandiriabadi, 2000, p.146

⁶⁶ Teguh sarwono, *Pendidikan kewarganegaraan Kelas 6 SD*. Jakarta: CV.Dunia Ilmu, 2009, p.7.

⁶⁷ Sasmiarti dan Edi Rosman, Implementasi Politik Hukum Islam Dalam Perumusan Piagam Jakarta, *Islam Transformatif: Journal of Islamic Studies Vol. 02 No. 01, Januari-Juni, 2018*, p. 10.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا. لا ينفك هذا الاتفاق من الصعوبة والمشقة، بين المجموعة الإسلامية والمجموعة الجنسية. في البداية كانت الصعوبة في خلاف فكرة المجموعتين، وخاصة في الأمور المتعلقة بالدين والبلاد، ولكن كما قلت، الله سبحانه والله يبارك لنا اليوم، إلى أن يكون لدينا الآن موافقة.^{٦٨}

ها هوذا خطاب سوكارنو خلال الجلسة العامة لـ BPUPKI، والتالي ألقى إلى أعضاء المحاكمة فيما يتعلق بمحتويات ميثاق جاكرتا. أبرز في محتوى ميثاق جاكرتا هو بداية سبع كلمات، وهي «مع الالتزام بإدارة الشريعة لمن يؤمن عليها»، التي هي بعد ذلك لها مناقشة بين أعضاء BPUPKI في المجالس اللاحقة. وحينئذ ألقى لاتوهارهاراري، وهو عضو مسيحي في شركة BPUPKI، عن إشارته إلى هذه الكلمات. وهو قلق من أن العواقب قد تكون كبيرة لا سيما ضد الأديان الأخرى، بل أثرت كثيرا على العادات^{٦٩}. فأجاب له الحاج أغوس سليم تلقائياً عن قلق لاتوهارهاراري، على النحو التالي؛

إن تنازع القانون الديني مع القانون العرفي ليس مشكلة جديدة، بل إنه قد تم عموماً. وغير ذلك للمتدينين الآخرين لا يحتاج إلى القلق: إن أمن الشعب لا يقوم على خيانة الدولة، ولكنه يقوم على مصلحة المسلمين المعروفون ب

٧٠٪٠٩

يستمر النقاش على ذلك، وألقى الآخرون من أعضاء المجلس إحساسه الخاص بتحميل الكلمات السبع. بدءاً من وونغسونغورو بدعم من حسين

⁶⁸ Endang Saifuddin Anshari, *Piagam Jakarta 22 Juni 1945 Sebuah Konsensus Nasional Tentang Dasar Negara Republik Indonesia 1945-1959*, Jakarta: Rajawali, 1986, p. 32.

⁶⁹ Abnan Pancasilawati, *Upaya Legitimasi Syari'at Islam dalam Hukum Nasional*, p. 136.

جيادينغرات، إنه رفضها بحجة أن الحكم ربما تسبب في التعصب، كأن تلك الكلمات تجبر المسلمين على الشريعة، لكن هذا الرفض أجابه بعد ذلك عبد الواحد هاشم، «إذا كان أحد يعتقد أن الجملة حادة، فهناك أيضاً أشخاص يعتبرونها أقل حدة.»^{٧١}

وفي هذه الحالة، أكد سوكارنو رأيه الراسخ بميثاق جاكرتا عندما تلقى انتقادات من شخصيات المحكمة التي لا تتفق على الأساس، ولا سيما للأساس الأول^{٧٢}. كقائد للاجتماع، ذكر سوكارنو بأن «هذه المقدمة هي نتيجة الجهود الكبيرة بين المسلمين والجنسية. وإذا لم يتم إدخال الجملة، فلا يمكن للمسلمين قبولها. وبسبب النقاط الأخرى لا يمكن إنكارها، فإن النقاط في الجمهورية تعتبر مقبولة.»^{٧٣}

وفي جلسة الاستماع التي عقدها مجلس المحققين في ١٤ يولي ١٩٤٥، كان سوكارنو، بكونه رئيس اللجنة الوفاقي، يقدم تقاريره إلى رئيس الجلسة العامة الثلاث، وهي؛ إعلان الاستقلال، دستور المقدمة وجذع الدستور الذي يتألف من ٤٢ مادةاً.

وهناك مادتان اللتان يبينان جهود الجماعات الإسلامية في الحفاظ على الإسلام كأساس الدولة أي المادةان ٤ و ٢٩، المادة ٤ الفقرة ٢ الذي قال أن الشخص الذي يمكن أن يكون رئيس الجمهورية ونائبه فقط الإندونيسية

^{٧١} نفس المرجع، ص. ١٣٦

^{٧٢} Rendy Andiwilaga, Piagam Jakarta dan Implikasinya Terhadap Konstruksi Pemikiran Islamisme Indonesia Kontemporer, *Internasional Journal of Demos Vol. 1 Issue 1, April 2019*, p. 42

^{٧٣} Abnan Pancasilawati, Upaya Legitimasi Syari'at Islam dalam Hukum Nasional, , p. 136

الأصلية، في حين أن المادة ٢٩ قال عن الدين؛ أي «الدولة تكفل استقلال كل مقيم في الاعتقاد والعبادة وفقاً لدينه.

ثم اعترض المسلمون الذين كانت لديهم عدة مقترحات على صوت هذين المادتين. يتطلب الاقتراح بشكل أساسي أن الروح من فتح الدستور المأخوذ من ميثاق جاكرتا مرتبطة ضمناً بجذع الدستور.

ألقى بعده عبد الواحد هاشم اقتراحين. الأول إضافة الفقرة ٢ من المادة ٤ بكلمة «المسلم». رأى أن علاقة بين الحكومة والمجتمع هامة للمسلمين. ثم ألقى عن سبب ذلك: «إذا كان الرئيس مسلماً، فتكون الأمور في الدولة تقوم على أسس الإسلام، وسيكون له أثر كبير». ثانياً، اقتراحه في المادة ٢٩ من الدين، أي أن يكون ذلك المادة تم تغييره بحيث جاء فيه ما يلي: «دين الدولة هو دين الإسلام، بحيث أن يكون للمتدينين الآخرين ضمان استقلال للعبادة، وما إلى ذلك». سبب ذلك بشكل عام أن الدفاع الذي يقوم على ثقة عظيمة. وفقاً لتعاليم دينية تكون الحياة فقط قدمت لإيديولوجية دينية.^{٧٤}

وبنفس الاقتراح بواحد هاشم، اقترح براتاليكراما، في دورة BPUPKI في ١٥ يولي ١٩٤٥، أن «يكون رئيس الدولة/رئيس جمهورية إندونيسيا هو الإندونيسي الأصلي، الذي لا يقل عمره عن ٤٠ عاماً ومسلماً». وفيما يتعلق بالمسألة ذكرها سوبومو بأن الاقتراح لا يحترم الميثاق ميثاق جاكرتا. وذكر أيضاً بأن أغلبية الإندونيسيين مسلمون، لذا فهو ضمان لانتخاب المرء رئيساً مسلماً. وهكذا، رأى سوبومو بأن الجملة «المسلم» ليست مطلوبة.

بعد أن أدلى براتليكراما برأيه، كان لمشكور نفس الرأي مع براتليكراما وأصبح سنداً لرأيه. واقترح مشكور الذي رأى تناقضا بين المادة ٩ والمادة ٢٨ من مشروع دستور ١٩٤٥، من المفروض عنده أن تكون محتويات كلا المادةين متزامنة بعضها البعض. ثم رأى وفقاً للمادة ٩ التي تنص على أن «الرئيس يتعهد وفقاً لدينه»، يمكن استنتاج أن رئيس إندونيسيا لا ينبغي أن يكون مسلماً. وهو يقول إنه مخالف للمادة ٢٨، التي تنص على أن «الدولة تقوم على الله سبحانه وتعالى مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن به»، لأنه من الصعب تطبيق الشريعة الإسلامية إذا كان الرئيس غير مسلم. ولنسخ التناقض، اقترح تعديل المادة ٢٨ فوراً.^{٧٥}

وبمناسبة دورة ١٥ يوليو، ظهر سوكارنو بإخباره أنه يفهم تمام الفهم ما قدمه مشكور. وفي هذا الحال، يذكر ما يلي:

ولكن كما قال سوبومو، فإننا نحن أعضاء اللجنة نثق ثقة كاملة في حكمة شعب إندونيسيا. ونحن على ثقة بأن الشعب الإندونيسي سوف يختار الذين يقدرون على تطبيق الآية ١ في المنشور ٨٢. وإذا كان السيد الحاج مشكور سألني كشخص سوكارنو، فإنني واثق بنفس الشيء، من أن الرئيس الإندونيسي مسلم.... ولأن شعب إندونيسيا مسلم.^{٧٦}

ثم ذكره سوكارنو بأن رأي اللجنة هو الأكثر حكمة، الذي أحضر السلامة و دفع المعارضة بين حزين متضادين. «لقد تم تحقيق اتفاق السادة.

⁷⁵ Mujar Ibnu Syarif, Spirit Piagam Jakarta Dalam Undang-Undan Dasar 1945, *Jurnal Cipta Hukum*, Vol. 4 No. 1, 2016, p. 19.

⁷⁶ Endang Saifuddin Anshari, *Piagam Jakarta 22 Juni 1945 Sebuah Konsensus Nasional Tentang Dasar Negara Republik Indonesia (1945-1959)*, p. 39.

وقال على أي حال، «إن مشروع هذا الدستور هو شيء لاتفاق السادة»^{٧٧}. بعد أن سمع عبد الكهار مذكر بذلك خاب أمله وبالخصوص عندما علم أن الاقتراح الإسلامي لم يقبله سوكارنو. ولكن على الجانب الآخر، ألقى سوكاردجو ويرايرانوغنو عن عدم موافقته على اقتراح الحاج مشكور، وقال إن الاقتراح يتعارض مع المادة ٢٧ من الدستور: «لجميع المواطنين في القانون والحكومة نصيب واحد»^{٧٨}.

ولتجنب سد المحاكمة، اقترح رادجيمان، كرئيس المحققين، أن تعقد جلسة الاستماع تصويتاً لتحديد أيهما مقبول عند المجتمع، أ اقتراح اللجنة أم اقتراح براتاليكرا ما الذي أيده مشكور. وقد وافق سوكارنو على اقتراح رادجيمان، ولكنه رفضه كياهى الحاج سانوسى الذى قال ان المشكلة الدينية لا يمكن تحديدها بمعظم الأصوات . وطلب أن يتلقى المجلس أحد اقتراحين؛ كياي مشكور أو اقتراح مذكر. وفي الوقت نفسه، أجاب مذكر على رئيس مجلس الإدارة بتكرار طلبه حتى يتم مسح كل اسم من أسماء الله، واسم دينه ورحمته، وبركاته وعونه من خلال الدستور.

ورد سوكارنو بصفته رئيساً للجلسة؛ «الرئيس، نحن في اللجنة لا نتفق باقتراح السيد مذكر. شكرا لك». وعندما سأل الرئيس العام مذكر عن تصريح سوكارنو، أجاب مذكر بأنه ثابت على موقفه حتى يتم النظر في اقتراحه. ثم بدا هاديكوسومو مؤيداً لاقتراح مذكر، قائلاً:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. السادة المحترمون، سمعنا كثيرا البيان، أن الإسلام يحتوي على أيديولوجية الدولة. فلا يمكن أن تكون مادة البلاد ينفصل عن

٧٧ نفس المرجع، ص. ٣٩

٧٨ نفس المرجع، ص. ٣٩

الإسلام. لذلك أوافق السيد عبد الكهار مذكر؛ إن لم تقبل الأيديولوجية الإسلامية بقبول حسن! لذا فإن هذا الدولة الحقيقي لا يقوم على دين الإسلام والبلاد ستكون محايدة.^{٧٩}

ختم الرئيس العام الجلسة بدون أي قرار. وقد انعكس عدم الارتياح والقلق اللذان سببتهما المحاكمة في ذلك اليوم بوضوح محادثات سوكارنو عند افتتاح جلسات الاستماع صباح اليوم التالي، في ١٦ يوليو. وقال إنه يعتقد أن العديد من أعضاء مجلس المحققين لا يستطيعون النوم مطمئنين. ثم قال:

لدينا أمس محنة صعبة للغاية، ولكن الله سبحانه وتعالى، يرشدنا دائما. لذا في البارحة أهدى الله لنا أعضاء BPUPKI. بعد اختتام الاجتماع البارحة، ثم على الفور نحن، أي بعض الحزب الجنسي والحزب الإسلامي، عقدنا المناقشة لإجراء المفاوضات والآنا كرئيس للجنة، أعلن... رأبي... حول هذه المسألة.^{٨٠}

ثم نبه سوكارنو جميع الأعضاء، وخاصة على الجنسية أن يضحوا وقال:

أقول، هي طبيعة العظمة في التضحية، «هناك عظمة في التضحية»... ما أقوله هو: دعونا نقبل، أنه في القانون الأساسي مكتوب أن «رئيس جمهورية إندونيسيا يجب أن يكون مسلما إندونيسيا أصليا». أعلم أن لبعض هذه الجنسيات يعني شيئا عظيما... التضحية على الاعتقاد. ولكن ما الذي يشاء لهذا! لأننا الحاضرين اليوم على اليقين أنه على وجه التحديد بوجود الشعب الإندونيسي من ٠.٩٪ أو ٥.٩٪ كانوا مسلمين فلا يمكن أن يصبح رئيسا لإندونيسيا إلا وهو مسلم.^{٨١}

^{٧٩} نفس المرجع، ص. ٤٠.

^{٨٠} نفس المرجع، ص. ٤٠.

^{٨١} نفس المرجع، ص. ٤١.

وبعد أن يتحقق أنه لم يعد هناك اعتراض في جلسة الاستماع، ختم الرئيس رادجيمان المحاكمة بينما أن يأمر أعضاء اللجنة بالوقوف عندما أعلن رئيس مجلس الإدارة رسمياً: «لذلك تم قبول هذا المشروع. لذلك أكرر أن هذا القانون الأساسي قبله تمام القبول». وبعد أن وردت الكلمات الأخيرة لرئيس رادجيمان استقبلت بالتصفيق.

وبالإضافة إلى الموافقة على شرط رئيس جمهورية إندونيسيا يجب أن يكون مسلماً، فإن لجنة الدستور في مجلس BPUPKI، بما في ذلك غير المسلمين، وهم لاتوهاراهاري وأ. أ. مارميس كانا اتفقا بأن سبع كلمات الواردة في ميثاق جاكرتا مكررة، في المادة ٢٨ الفقرة ١ من المادة العاشر عن الدين تنص على ما يلي^{٨٢}:

«الدولة القائمة على الألوهية، مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن به».

بعد التأمل إلى التفسير الوارد أعلاه، من الواضح جداً أن المجموعتين المختلفتين رأيها بشأن السياسة الوطنية الإندونيسية الموجودة في الدورة الثانية لتوافق آراء BPUPKI على أن مستقبل إندونيسيا المستقلة سيستند إلى «الألوهية مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن به». وبالإضافة إلى ذلك، قبل جميع المشاركين أيضاً الإسلام كدين الدولة، وينبغي أن يكون رئيس جمهورية إندونيسيا مسلماً. وعلاوة على ذلك، فإنهم يقبلون أيضاً جميع الجمل الإسلامية التي هي في افتتاح ومشروع هيئة الدستور ١٩٤٥.

⁸² Abnan Pancasilawati, Upaya Legitimasi Syari'at Islam dalam Hukum Nasional, p.

ب. نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا

«..... مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن به». هذه سبع كلمات التي كانت حتى اليوم أصبحت نقاشاً في هذا الدولة. هذه سبع كلمات تسمى أيضاً باسم «سبع كلمات في ميثاق جاكرتا».

نجح مؤسسو الجمهورية، وخاصة للجنة التسعة، في صياغة اتفاق السادة المحترمين السامي في ٢٢ يونيو ١٩٤٥. وينبغي أن يفهم ويتحقق من قبل كل مسلم، أن البلاد ولدت «على أساس الله مع الالتزام بتنفيذ الشريعة الإسلامية لمن يؤمن به» المكتوب في افتتاح ميثاق جاكرتا^{٨٣}.

وبالنظر إلى ذلك، كان الدولة يستند ذات يوم إلى الشريعة الإسلامية، بالرغم أن الشريعة الإسلامية معرضة للخطر. لأن من المفهوم كانت الشريعة الإسلامية في الأساس هي رحمة للعالمين، وليس فقط للمسلمين.

ومن الضروري المطالعة والملاحظة إلى أن توافق الآراء يبدو أنه مبني على أساس ضعيف. حتى يكون لهذا الاتفاق حديث يناقش تغييره بعد يوم من الإعلان.

وقد بدأت هذه التغييرات من ممثلي الكاثوليك والبروتستانت الذين ذكروا أن المقطع الكلمات السبع لم يلزمهم، بل يتعلق فقط بالأشخاص المسلمين، وهم اعتبروه شكلاً من أشكال التمييز والتحصير ضد تلك الأقليات. في هذه الحالة، كان محمد حتا يبلغ كلامهم كأنه لسانهم. في كتابه حول إعلان الاستقلال ١٧ أغسطس ١٩٤٥ أوضح حتا أن مساء ١٧

⁸³ Mujar Ibnu Syarif, Spirit Piagam Jakarta Dalam Undang-Undan Dasar 1945, *Jurnal Cipta Hukum, Fakultas Syari'ah dan Hukum UIN Jakarta Vol. 4 No. 1*, 2016, p. 10.

أغسطس ١٩٤٥، جاءه كايغون اسم لقوات بحرية ليابان وأخبره أن ممثلي الكاثوليك والبروتستانت رفضوا ذلك.^{٨٤}

ثم استمر حتا بعد ذلك أتهم ادعوا موافقة أ.أ مراميس وعدم معارضته على سبع كلمات يدل على أنه لم يشعرها تمييزاً وتخصيراً. ثم بلغوا إذا استمر الافتتاح ميثاق جاكرتا كانت جماعات البروتستانتية والكاثوليكية تفضل الوقوف خارج الجمهورية.^{٨٥}

ثم التقى حتا بعدد من القادة الإسلاميين لمناقشة المسألة، بما في ذلك كياهي الحاج باكوس هاديكوسوما، وواحد هاشم، وكاسمان ستوغوديميدجو، وتيونغكو محمد الحسن. وفي الاجتماع الذي عقد في ١٨ أغسطس ١٩٤٥، شرح حتا للحزب الإسلامي ما نقلته الجماعتين البروتستانتية والكاثوليكية.^{٨٦}

واقترح حتا في اجتماعه ٤ تغييرات في دستور ١٩٤٥:

- (١) إتمام استبدال كلمة «المقدمة» بكلمة «الافتتاح»
- (٢) في المقدمة ميثاق جاكرتا، تغيير الكلمات «على أساس الإلهية، مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن عليها» ليكون الأساس على الإلهية ذات واحدانية.»
- (٣) نسخ عبارة «مسلم» في الفقرة ١ من المادة ٦ «الرئيس مواطن إندونيسي ومسلم» .

⁸⁴ Endang Saifuddin Anshari, *Piagam Jakarta 22 Juni 1945 Sebuah Konsensus Nasional Tentang Dasar Negara Republik Indonesia (1945-1959)*, Jakarta: Rajawali, 1986. p. 9-55.

^{٨٥} نفس المرجع، ص. ٤٥

^{٨٦} نفس المرجع، ص. ٥٦

٤) بمسير الاقتراح الثاني أعلاه، تصبح الفقرة ١ من المادة ٢٩ «الدولة تقوم على أساس الإلهية ذات واحدانية» كبديل عن «الدولة تقوم على أساس الإلهية، مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن عليها»^{٨٧}

وبعد أن قرأ التغييرات ألقى حتا عن اعتقاده بأن «هذا هو أهم تغيير لتوحيد جميع الأمم». إن ميثاق جاكرتا الذي صيغ بشق الأنفس، من جانب العقول والجهود المكثفة، ومن عدة أيام وشخصيات بارزة من الأمة الإندونيسية، يستطيع أن يتغير في اجتماع «اللجنة التحضيرية للاستقلال» في ١٨ أغسطس ١٩٤٥ في بضع دقائق.^{٨٨}

«هذه الواقعة اللافتة للنظر شعر به المسلمون كألعاب سحرية، لا يزال غارقاً في ضباب سري كلعبة سياسية، لكنهم المسلمون صامتون، لا يحملون التحديات والمقاومة بسبب أرواح تسامحهم»، قال محمد عيسى أنصاري في المحاكمة كوستنتوتى في عام ١٩٥٧، كما نقل عنه إندانغ في كتاب ميثاق جاكرتا ٢٢ يونيو ١٩٤٥^{٨٩}. شعر عيسى أن سوكارنو داخل في سعي هذا التغيير مع أنه من قبله أثبت على هذا الاتفاق.

في الواقع تحديد سبع كلمات أعلاه، هو مطلب من الجماعة الإسلامية نحو الأمة كضمان للعبادة الجيدة والهادئة. ولا يمكن إنكار أن الإسلام هو

^{٨٧} نفس المرجع، ص. ٣٨

^{٨٨} Sasmianti dan Edi Rosman, Implementasi Politik Hukum Islam Dalam Perumusan Piagam Jakarta, *Islam Transformatif: Journal of Islamic Studies Vol. 02 No. 01, Januari-Juni, 2018*, p. 12.

^{٨٩} Endang Saifuddin Anshari, *Piagam Jakarta 22 Juni 1945 Sebuah Konsensus Nasional Tentang Dasar Negara Republik Indonesia (1945-1959)*, Jakarta: Rajawali, 1986, p. 38.

رحمة للعالمين^{٩٠}. وتطبيق الشريعة الإسلامية الواردة في سبع كلمات هو نضال لجميع المسلمين في إندونيسيا. وفي هذه الحالة، تكون سبع كلمات إلزامية لإثباتها لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين.

وقال الله تعالى في القرآن الكريم

".... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ"^{٩١}

في مقطع الآية أعلاه، يوضح أن من لا يفعل وينفذ ما أنزل الله عليه الشريعة الإسلامية فهو كافر. وفي السورة نفسها، يُوضَّح أيضاً أن الكفر ليس فقط للشخص الذي لا يدير الشريعة الإسلامية، بل كان ظالماً وفاسقاً.

«.... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»^{٩٢}

«.... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ»^{٩٣}

وبالتالي، فإن تحديد سبع كلمات في ميثاق جاكرتا أمر لا بد منه لجميع المسلمين في إندونيسيا. ومع ذلك، ومن أجل الحفاظ على سلامة المجلس الوطني للجمهورية بعد، قبلت الجماعة الإسلامية نسخ سبع كلمات كشكل من أشكال سد الذريعة.

⁹⁰ Muhammad Mabur, Penerapan Syari'at Islam: Problematika dan Wacan Solusi, *Al-hadharah: Jurnal Ilmu Dakwah* Vol. 12 No. 24, Juli-Desember, 2013, p. 96.

^{٩١} سورة المائدة الآية ٤٤

^{٩٢} سورة المائدة الآية ٤٥

^{٩٣} سورة المائدة الآية ٤٧

ج. مفهوم سد الذريعة كمرجع لموافقة الجماعة الإسلامية على نسخ سبع كلمات الواردة في ميثاق جاكرتا

سد الذريعة إغلاق الخلل وردم الثلم أي منع الطرق التي تؤدي إلى عواقب سيئة. من حيث ان الوهبة الزحيلي عرف بان السد هو كل ما يتوصل به إلى الشيء الممنوع المشتمل على مفسدة ومضرة.

ومن أهداف الأحكام الشرعية الإسلامية دفع الضرر أو المفسدة وجلب المصالح. وفي هذا الأمر، فإن العلاقة بالوسائل للفعل، إذا كان الفعل ظنّ أنه يؤدي إلى المصلحة، فتكون وسيلة الأفعال يجب أن تقام له. وبالعكس، إذا كان الفعل ظنّ أنه يؤدي إلى المفسدة، فتكون وسيلة الأفعال يجب أن تسد. هذا هو شكل من أشكال طريقة سد الذريعة.

إن نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا لا تزال حدثاً يهم أعين المسلمين الكبار. وبحسب «عيسى»، وهو شخصية ماشومي، قال إن إزالتها لعبة سياسية للجنسية.

ومن المؤكد أن الجماعة الإسلامية هي التي حاربت عبارة «مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن به» التي ينبغي أن تكون في ميثاق جاكرتا أو افتتاح دستور عام ١٩٤٥. وهذه الظاهرة معقولة جداً عندما يكون هناك طلب كبير من الحزب الإسلامي لأن تكون الشريعة الإسلامية منصوصة في النظام الوطني للقانون. لأنه مع وجود سبب قوي يحافظ الإسلام على التزامه. وفيما يلي بعض الأسباب الكامنة وراء عدم إلغاء سبع كلمات في ميثاق جاكرتا^{٩٤}:

⁹⁴ Muhammad Mabur, Penerapan Syari'at Islam: Problematika dan Wacan Solusi, Al-hadharah: Jurnal Ilmu Dakwah Vol. 12 No. 24, Juli-Desember, 2013, p. 96.

أولاً، يحق للأندونيسيين المسلمين الأغالبين التمتع بقانون يستند إلى القوانين الإسلامية. كما قدمها سوكارنو وقت محاكمة BPUPKI. ووجه الخطاب إلى المجموعة الوطنية. وهذا على النحو التالي:

أقول، هي طبيعة العظمة في التضحية، «هناك عظمة في التضحية»... ما أقوله هو: دعونا نقبل، أنه في القانون الأساسي مكتوب أن «رئيس جمهورية إندونيسيا يجب أن يكون مسلماً إندونيسياً أصلياً». أعلم أن لبعض هذه الجنسيات يعني شيئاً عظيماً... التضحية على الاعتقاد. ولكن ما الذي يشاء لهذا! لأننا الحاضرين اليوم على اليقين أنه على وجه التحديد بوجود الشعب الإندونيسي من ٠.٩٪ أو ٥.٩٪ كانوا مسلمين فلا يمكن أن يصبح رئيساً لإندونيسيا إلا وهو مسلم^{٩٥}

وبالإضافة إلى ذلك، يرى عبد الواحد هاشم أن من المهم بالنسبة للمجتمع الإسلامي الاهتمام بين الحكومة الشعب الذي كان على ولايته.

ثانياً، إن الإسلام، في تطبيقه للشريعة الإسلامية في إندونيسيا، سيضمن الحرية والاستقلال للأديان الأخرى. في جلسة BPUPKI، عودة عبد الواحد هاشم في اقتراحه لتغيير ٢٩ في الجذع ينمو UUD ينقل أن «دين البلاد هو دين الإسلام، من خلال ضمان استقلال الناس الذين هم اعتقدوا على الديانات الأخرى، وغير ذلك»^{٩٦}. ووفقاً لأقواله، فإن استقلال المتدينين الآخرين غير الإسلام في العبادة، فإن أداء العبادة سيضمنه الإسلام بالحرية، وبعبارة أخرى فإن الإسلام لن يتدخل في الأمور الدينية للأشخاص الذين لديهم نظرة مختلفة عن الإسلام. الإسلام لن يجبر أحداً على اعتقاد

^{٩٥} نفس المرجع، ص. ٤١

^{٩٦} انظر «تاريخ ميثاق جاكرتا».

دينه بالقوة. لأن الدين الإسلامي رحمة للعالمين. كما نقل عن مختار غزالي أن الإسلام يعلم المذاهب المتعلقة بالوئام ويمكن أن يفهم أيضاً أن الإسلام هو رحمة للعالمين، حامل النعمة والسلامة. وتشمل خصائص التعاليم الإسلامية التي تجلب وظيفة رحمة للعالمين ما يلي:

- (١) الإسلام يظهر الإنسان الطريق الصحيح للحياة.
 - (٢) الإسلام يعطي الإنسان حرية استخدام الإمكانيات التي يعطيها الله بمسؤولية.
 - (٣) الإسلام يحترم الإنسان كعبد لله، سواء أن يكون مسلماً أو غير مسلم.
 - (٤) الإسلام ينظم ويدبر استخدام الطبيعة جيدة ومتناسبة.
 - (٥) الإسلام يحترم الفرد البشري المحدد ويقدم معاملة محددة أيضاً.^{٩٧}
- وهكذا، مع هذا الضمان، يجب على الناس من غير المسلمين ألا يفزعوا مع تأسيس الشريعة الإسلامية. ومن الواضح أن الإسلام سيضمن حقوق المتدينين الآخرين. ويؤيد ذلك بيان كاسمان ستوغوديدجو الذي يؤكد أن سبع كلمات الواردة في ميثاق جاكرتا مرنة جداً. وقال إن غير المسلمين لن يكونوا ملزمين بإدارة الشريعة الإسلامية، لأنه يقتصر على المسلمين فقط. ويضمن التسامح الإسلامي لغير المسلمين ممارسة العبادة وفقاً لمعتقداتهم.^{٩٨}
- وبالنظر إلى البيان المذكور أعلاه، فإن تنفيذ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا يجب أن يبقى وينفذ ضماناً لسلامة المسلمين في العبادة. ومع ذلك، أصبح بيان حتا الذي عُرض في جلسة PPKI في ١٨ أغسطس ١٩٤٥

⁹⁷ Mughtar Ghazali, Toleransi Beragama dan Kerukunan Dalam Prespektif Islam, *Religius: Jurnal Agama dan Lintas Budaya Vol. 1 No.1* (September 2016), Bandung. p. 35

⁹⁸ Rendy Andiwilaga, *Piagam Jakarta dan Implikasinya Terhadap Konstruksi Pemikiran Islamisme Indonesia Kontemporer*, p. 41.

فيما يتعلق بمطلب المسيحيين من شرق إندونيسيا اعتبارًا شديدًا للمسلمين في ذلك الوقت. وقال حتا ان عواقب سبع كلمات التي مازالت يتم تدشينها ستسبب انقسامًا في وحدة الوطن . ومن الأسباب العديدة التي قدمتها حتا في ذلك الوقت كانت على النحو التالي؛

أولاً، إن السكان الشرقيين الذين يرون أن هذه الكلمات هي شكل من أشكال التحريج ضد الأقليات يهددون بالخروج والانفصال عن دولة جمهورية إندونيسيا الموحدة. **ثانياً،** بلغ حتا أيضاً رسائل من أتباع البروتستانت والكاثوليك المقيمين في الغالب في منطقة شرق إندونيسيا ضد بعض العناصر الإسلامية في ميثاق جاكرتا. إذا تم الحفاظ على هذه العناصر رأى السكان البروتستانت والكاثوليك في أن تشكل بلدهم بأنفسهم^{٩٩}. **ثالثاً،** رأى حاتا أيضاً بأن انفصال شرق إندونيسيا عن الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا مشكلة وحدها، بل إن استمر ذلك فإن المناطق الواقعة خارج جاوى وسوماتيرا سيحكمها الهولنديون مرة أخرى. و الاستعمار بالتأكيد لا يتفق مع مثل إندونيسيا. الكون الاستقلال حقا لجميع الأمم ينبغي إلغاء الاستعمار لأنه لا يتفق مع جنيت الإنسانية والجنية العدالة.^{١٠٠}

بالنسبة لبعض الشخصيات الإسلامية، يصعب قبول هذا الطلب نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا، لأن تطبيق الشريعة الإسلامية هو أحد الأسباب التي تجعل النضال لأجل الاستقلال. ولكن الشخصيات الإسلامية أيضاً لا يتفقون بأن تكون إندونيسيا الشرقية منقسمة عن وعيظ، حتى إذا

⁹⁹ Mujar Ibnu Syarif, Spirit Piagam Jakarta Dalam Undang-Undan Dasar 1945, p. 23.

¹⁰⁰ <https://www.unud.ac.id/in/berita2052-Bung-Hatta-dalam-Merevisi-Sila-Ketuhanan-dengan-kewajiban-menjalankan-syariat-Islam-bagi-pemeluk-pemeluknya-.html>. Accessed on 2 Apr 2020, 5.06 P.M.

انقسمت تضعف موقف الإندونيسي في نظر العالم. ويمكن أن يستولي عليها هولندا بسهولة من إعادة الاستعمار¹⁰¹. وفي نهاية المطاف، قبلت الجماعات الإسلامية اقتراح نسخ سبع كلمات بتحويلها إلى «وحدانية الله»، وترى ذلك من أجل الحفاظ على سلامة الأمة الإندونيسية وتكون هي طريقة للخروج من انقسامات الأمم والدول. لأن انقسامات الأمة ستؤدي إلى أشياء غير مرغوب فيها لشعب إندونيسيا كرجل عادل ومتحضر. وستشير الانقسامات دائما إلى المنازعات التي يمكن أن تحدث في نهاية المطاف في إراقة الدماء.

رأى الباحث أن موقف الجماعة الإسلامية من قبول إلغاء سبع كلمات في ميثاق جاكرتا يقوم على مفهوم سد الذريعة. والسبب الرئيسي لنسخ سبع كلمات هو مسح تهديد الإندونيسيين الشرقيين الذين يريدون على الانفصال عن دولة إندونيسيا الموحدة.

إذا كان التحقق من سبع كلمات في ميثاق جاكرتا وسيلة للمفسدة أو الضرر، أي في هذا السياق انفصال شرق اندونيسيا من الوطن. وبالتالي، يجدر بالمؤلف أن يذكر أن الإشارة إلى هذا القرار هي إشارة إلى سد الذريعة. عند الهادي بن حسين الشبلي، إن الأصل الذي تقوم عليه قاعدة سد الذريعة هو اعتبار المآل و إعطاء الوسيلة حكم القصد. الأول اعتبار المآل، المقصود منه أن الفعل يأخذ حكم مآله. بين أن الفعل يتغير حكم إذا أدى إلى فعل آخر، والمجتهد هنا لا يسعه الوقوف عن الحكم الظاهر للفعل، بل عليه أن ينظر إلى ما يؤول إليه، فقد يكون الفعل ابتداء محققا لمصلحة فيكون

¹⁰¹ Mujar Ibnu Syarif, Spirit Piagam Jakarta Dalam Undang-Undang Dasar 1945, 2016, p. 11

جائزا، ثم يفضي إلى مفسدة فينتقل إلى دائرة الحظر.^{١٠٢}

في هذا الحال، نقل الشبلي من الشاطبي أن النظر في مآلات الأفعال معتبر شرعا، وأن على المجتهد أن لا يحكم على فعل من أفعال المكلفين بالإقدام أو الإحجام إلا بالنظر إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل من مصلحة أو مفسدة.

ومن الجدير بالذكر أن تطبيق سبع كلمات في ميثاق جاكرتا ليس مشكلة. ويكون تطبيق هذه الكلمات شكلا من أشكال النضال من قبل الآباء المؤسسين، وأن العلاقة بين الإسلام والأديان الأخرى كانت محكومة بوضوح بالمادة ٢٨ من الفصل العاشر أعلاه بأن «الدولة ستضمن استقلال كل مقيم في اعتقاد دين آخر».

من المؤكد أن المسلمين الذين قبلوا نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا في الماضي يرأون ويزنون العواقب التي قد تنشأ إذا كانت عبارة «الإلهية، مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن عليها» لا تزال منصوصة في القانون سوف يسبب أشياء سيئة كما هو موضح سابقا. إن روح التسامح العظيمة التي أبدتها علماء الجماعة الإسلامية تبين أن العلماء المسلمين ليسوا متعصبين، ولا ضد المجلس الوطني للتحرير الوطني، وليسوا متطرفين أيضاً. بل كانوا مناضلين بذلوا جهودهم من أجل استقلال الإندونيسيين. وأوضح ايدي روسمان أن وضع ميثاق جاكرتا كان مأخوذ من حكمة ٥٢ ألف رسالة

^{١٠٢} الهادي بن الحسين الشبلي، سد الذرائع وأثره في الفروع الفقهية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية: ١٩٨٩. ص. ٦.

من العلماء والقادة المسلمين المرسله إلى جاوا هو كوكاي.^{١٠٣}

الثاني: إعطاء الوسيلة حكم القصد، المقصود به أن الفعل إذا كان وسيلة إلى الفعل آخر فإنه يأخذ حكم الفعل الذي أفضى إليه^{١٠٤}. رأى الشبلي أن العلماء كثير من يبين هذا الأمر، وهم يقول عز الدين بن عبد السلام : «الواجبات والمندوبات ضربان : أحدهما مقاصد، والثاني سائل، وكذلك المكروهات والمحرمات ضربان : إلى أفضل المقاصد هي أفضل الوسائل، والوسيلة إلى أرذل المقاصد هي أرذل الوسائل.^{١٠٥}

بجانب ما نقله الشبلي من آراء العلماء وغيره كان سيعد بن أحمد صالح رأى أن سد الذريعة من مصادر التشريع التبعية، والقواعد الإسلامية الكلية التي تثبت باستقراء أدلة الكتاب والسنة في جميع أبواب الشريعة عقائد وعبادات ومعاملات وغير ذلك.^{١٠٦}

ثم رأى أن سد الذريعة لها أهمية واضحة في علم أصول الفقه وفي الوقائع الفقهية والعقود والحيل الشرعية، كما أن له دورا واضحا في غرس عوامل الخشية لله تعالى، وتربية الوازع الديني، والوجدان المسلكي النقي القائم على أساس متين من مراقبة الله عز وجل في اليسر والعلن، وفي المطامع والمطامع.

¹⁰³ Endang Saifuddin Anshari, *Piagam Jakarta 22 Juni 1945 Sebuah Konsensus Nasional Tentang Dasar Negara Republik Indonesia (1945-1959)*, p. 24.

^{١٠٤} الهادي بن الحسين الشبلي، *سد الذرائع وأثره في الفروع الفقهية*، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية : ١٩٨٩. ص. ٧.

^{١٠٥} نفس المرجع. ص ٧.

^{١٠٦} سعيدي بن أحمد صالح، *إعمال قاعدة سد الذرائع في مواجهة التطرف الفكري*، جامعة الملك خالد، الإسكندرية، ١٩٣٨. ص. ٤٦.

يقول ابن القيم رحمه الله: « ونحن نذكر قاعدة سد الذرائع ودلالة الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والميزان الصحيح عليها»

ثم قال رحمه الله: «وباب سد الذرائع أحد أرباع التكليف، فإنه أمر ونهي، والأمر نوعان أحدهما: مقصود لنفسه، والثاني: وسيلة إلى المقصود، والنهي نوعان: أحدهما: ما يكون المنهي عنه مفسدة في نفسه، والثاني: ما يكون وسيلة إلى المفسدة فصار سد الذرائع المفضية إلى الحرام أحد أرباع الدين.^{١٠٧}

في سياق نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا، يرى العلماء أنه يمكن أن يكون وسيلة إلى المفسدة. والكلمات «مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لمن يؤمن بها» يُعتبر أنها تسبب في فساد المجتمع الوطني لإندونيسيا، أي مع فصل شرق إندونيسيا إلى الدولة نفسها.

والقصد الذي سبق أعلاه هو اعتبار رئيسي للآباء المؤسسين لتحديد الحركة نحو استقلال إندونيسيا. وبالتالي يجب أن يسد كل وسيلة التي تدل على المفسدة. وهذا الأمر يمشي كنظرية إعطاء الوسائل حكم القصد، فإن الوسائل التي تؤدي إلى الشر المضرة ستكون سيئة على أي حال، ويجب منعها أو سدها.

وقصارى الكلام أن تحديد سبع كلمات الواردة في ميثاق جاكرتا التي يظن أن يؤدي إلى اندلاع المجتمع الوطني الإندونيسي تحتاج إلى منع، أي في هذه الحالة نسخها.

^{١٠٧} ابن قيم، إعلام الموقعين. ص. ١٥٩.

لذا فإن قبول رجال الدين بنسخ سبع كلمات في ميثاق جاكارتا هو شكل من أشكال سد الذريعة. من هنا يمكن أن نرى أن العلماء بروح التسامح الكبيرة عن قبلوا نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكارتا من أجل الدفاع عن سلامة الوطن.

في هذه الحالة، فإن قواعد أصول الفقه تعتبر بالتأكيد للمسلمين في ذلك الوقت. قاعدة «درء المفسد مقدم على جلب المصالح» تكون أساساً لاستخدام سد الذريعة. نسخ سبع كلمات تعتبر شكل من أشكال منع المفسد، وبالمقارنة بين تطبيقها وإزالتها، فإن منع مفسد مقدم من تنفيذها بإزالته.

د. الأحكام المتعلقة بنسخ سبع كلمات في ميثاق جاكارتا

كشكل من أشكال التطبيق سورة المائدة الآيات ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ ، حول تحقيق القانون المستمد من الله (الإسلام) ، فإن معنى سبع كلمات في ميثاق جاكارتا هو نقطة استراتيجية للجماعة الإسلامية ، وفي هذه الحالة هناك عدة أسباب ، أولاً ، الالتزام بإدارة الشريعة أو الشريعة الإسلامية ، هو واجب ديني يجب أن يكون ربيعاً. وبالكلمات السبع، كان للمسلمين ضمان دستوري لإحياء تعاليمهم الدينية. ثانياً، تحتوي الكلمات السبع على أمل المسلمين في استعادة التاريخ بأن تطبيق القانون الإسلامي حقيقة تاريخية لا يمكن نسيانها. ثالثاً، الكلمات السبع هي التنازل الكبير للمسلمين في النضال من أجل نحو الغزاة.^{١٠٨}

¹⁰⁸ Firiani Zein, Diferensiasi Legislasi Hukum Islam di Indonesia, Mizan; Jurnal Ilmu Syariah Vol. 4 No. 1, 2016, p. 20.

ومع ذلك، من المؤسف أن الكلمات السبع مستعدة أخيراً للإزالة. وأدى ذلك بشكل غير مباشر إلى فشل الشريعة الإسلامية في الحصول على قاعدة قانونية دستورية قوية لصلاحيتها الكاملة. كما نقلت فيتراني من شا فعي معارف، عندما لوحظ أعمق، إضافة «سبع كلمات» في ميثاق جاكارتا وفي افتتاح دستور جمهورية إندونيسيا، لا يمكن تفسيرها على أنها محاولة لأن يكون البلد بلداً أسس على الإسلام. ولا يظهر هذا التأكيد للمسلمين فحسب، على الرغم من أنه مدرج في إقامة الشريعة الإسلامية، ولكنه يحتوي عن مفهوم المخالفة على أن الالتزام ينطبق أيضاً على الأشخاص الآخرين، أي الالتزام بتنفيذ دينهم.^{١٠٩}

وبالإضافة إلى ذلك، فإن قلق هاتا انفصال شرق إندونيسيا، الذي كان من المقرر أن ينظر فيه العلماء للقضاء على الكلمات السبع، لا يزال هو الحال، فشرق إندونيسيا لا يزال يحاول الانفصال عن الوطن.

جمهورية جنوب مالوكو هي منطقة تم توطينها في ٢٥ أبريل ١٩٥٠ بهدف فصل البلاد عن شرق إندونيسيا (لا تزال إندونيسيا جمهورية إندونيسيا). وفي جهوده، ساعدت حركة تحرير جمهورية RMS من قبل عناصر هولندية، ولا سيما حزب العمال والفصيل الديمقراطي المسيحي. حتى أن الصحافة الهولندية أشارت إلى جمهورية RMS على أنها حكومة في المنفى. وفي هذه الحالة، تسعى الحكومة إلى قمع هذا الاعتراف بجمهورية RMS، ثم ترى الحكومة أن الحكم الذاتي للمنطقة هو الذي يصبح مادة لاصقة بين الحكومات المحلية والمركزية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن موقف الحكومة والرئيس

في مواجهة مختلف المشاكل المتعلقة بجمهورية RMS يمكن أن يتم بحكمة ، واختارت الحكومة إجراء حوار معهم من القرار مع العنف.^{١١٠}

تم تقييم المعاملة الحكومية لـ RMS بشكل مختلف تمامًا عما DI-TII في جاوي الغربية ، وداود بيروه في آتشيه ، وكذلك PRRI-PERMESTA في سومطرة وسولاويزي. في تقييم الحركة DI-TII بقيادة س. م. كارتوسويريو، أرسلت الحكومة قوات كودام سيليوانغي لوضعها كالعقل المدبر للتمرد، حتى النهاية كارتوسويريو أعدم في جزيرة يوبي.^{١١١}

واعتبر نضال داود بيوريه في آتشيه الحكومة شكلا من أشكال التمرد. وتعتبر الحكومة تشكيل مقاطعة آتشيه كمقاطعة يدعمها الجمهور بقوة لدعم الشريعة الإسلامية بمثابة جهد. وبدون الحوار بين الحكومة وآتشيه، مع خروج نظام الرئيس رقم ٢١ لعام ١٩٥٠، حلت الحكومة المركزية مقاطعة آتشيه وأعجبت بها مع مقاطعة سومطرة الشمالية. وهذا بالتأكيد قاد داود إلى خيبة أمل وحاول الدفاع عن مقاطعة آتشيه. وافترض ان الحكومة نسيت على ما يبدو ما فعلته آتشيه بوسط بيميرينا^{١١٢}. وفي محاولته لوقف الإعلان، كلفت الحكومة علي ساستروميدوجو بأن يكون مينيليساينكانيا. وفي الشائعات التي انتشرت، أرسل علي ساستروامودوجو وثيقة كانت محتوياتها لقتل ٣٠٠ من سكان آتشيه.

¹¹⁰ Anna Yulia Hartati, Separatisme dalam Konteks Global, *Spektrum: Jurnal Ilmu Politik Hubungan Internasional* Vol. 7 No. 2, Juni 2010, p. 8.

¹¹¹ Muhammad Dian Supyan, *Gerakan Darul Islam (DI) S.M. Kartosuwiryo di Jawa Barat dalam Mewujudkan Negara Islam Indonesia (NII)*, Tesis UIN Yogyakarta, 2016, p. 144.

¹¹² Bambang Satriya, dkk, Teungku Muhammad Daud Beureuh Dan Revolusi di Aceh (1945-1950), *Factum: Jurnal Sejarah dan Pendidikan Sejarah*, Vol.7 No. 1, 2018, p. 44.

وعلاوة على ذلك، أعلن PRRI-Permesta، في كفاحه، الادعاء بأن الرئيس سوكارنو مستعد لإعادة ميثاق جاكرتا إلى موقف دستوري، وهو نتيجة لدورة حكومتها، كابينر بري. وبطبيعة الحال، رفضت الحكومة ذلك، ومن أجل الانسحاب من التمرد، شنت الحكومة عملية عسكرية مشتركة باسم عملية الاستقلال^{١١٣}.

وعلى الرغم من أن الحركات الأربع كانت تعتبر تمرداً، ولكن كما تم توضيحها سابقاً، فقد تم تقييم معاملة الحكومة لـ RMS بشكل أكثر قمعاً، دون أي عمل عنيف. وكقاعدة عامة، يتم الحكم على معاملة الحكومة للتمرد الثلاثة الآخرين بشكل مختلف، وهو أمر عنيف حتى يموت القانون. في الواقع، أنه يحتوي على عدة أسباب وراء قول التمرد، وهي: (١) حكمت الجماعة في إقليم تمردت فيه. (٢) أعلنت الجماعة استقلالها، عندما كان الهدف النهائي هو الفصل بين نفسها. (٣) كان للجماعة قوة مسلحة منظمة. (٤) بدأت الجماعة صراعاً مع السلطات الحاكمة والأهم من ذلك أن الحكومة اعترفت بوضعها كتمردة^{١١٤}.

وفي هذه الحالة، إذا لم تقبل الجماعة الإسلامية فقط نسخ سبع كلمات في ميثاق جاكرتا، فقد لا يكون هذا هو الحال بالنسبة للوطن. ومن الضروري أن نتذكر أن قبول النسخ من الكلمات السبع في ميثاق جاكرتا كان بمثابة الالتزام الكبير للمسلمين بالحفاظ على سلامة دولة إندونيسيا الوحدوية. أي الحفاظ على التماسك الاجتماعي والتكامل الوطني، في بلد

¹¹³ <https://blog.ruangguru.com/latar-belakang-dan-tujuan-pemberontakan-prri/permesta>, accessed on May 2, 2020, 9.18 P.M.

¹¹⁴ Anna Yulia Hartati, Separatisme dalam Konteks Global, *Spektrum: Jurnal Ilmu Politik Hubungan Internasional* Vol. 7 No. 2, Juni 2010, p. 7.

كبير متعدد جدا^{١١٥}. ولكن هذا المبدأ لا يبدو وكأنه لا يأبه به الشعب الإندونيسي الشرقي في ذلك الوقت.

وقال مجار انه مازال هناك اختلاف في التأويل والتفسير بين المسلمين الإندونيسيين حول كيفية الربط الحقيقي بين دستور عام ١٩٤٥ الذي اصبح الان ساريا مع ميثاق جاكرتا الذي وقعته لجنة التسعة^{١١٦}.

وطوال تاريخ جمهورية إندونيسيا الدستورية، فُرضت أربعة دساتير، هي دستور جمهورية إندونيسيا لعام ١٩٤٥، ودستور جمهورية إندونيسيا لعام ١٩٤٥، وقانون الدولة في حين أن جمهورية إندونيسيا الموحدة ١٩٥٠، ومنذ ٥ يولي ١٩٥٩ حتى الآن أعيد تطبيقها على دستور عام ١٩٤٥. وتتمثل وسائل إعادة الأمة الإندونيسية إلى دستور عام ١٩٤٥ في المرسوم الرئاسي الصادر في ٥ يولي ١٩٥٩. وفي المرسوم الرئاسي ٥ يولي ١٩٤٥، قال الرئيس سوكارنو، من بين آخرين، «إننا نعتقد أن ميثاق جاكرتا المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٤٥ قد سرق دستور عام ١٩٤٥ وهو سلسلة من الوحدة مع الدستور»^{١١٧}.

على الرغم من أن ميثاق جاكرتا لم يعد إلى مكانه الأصلي، أي في الديباجة UUD 1945، من خلال مرسوم اعتبارية من الرئيس وفقا لنغ سيف الدين أنصاري، ميثاق جاكرتا وجميع الأحكام الإسلامية من Mukaddimah والجدع UUD 1945، كما ذكر سابقا، تم إحياء في وقت واحد بموجب المرسوم

¹¹⁵ Mukhammad Abdullah, Kontribusi Nilai-nilai Keimanan, *Teosofi: Jurnal Tasawuf dan Pemikiran Islam*, Vol. 7 No. 1, Juni, 2017, p. 268.

¹¹⁶ Mujar Ibnu Syarif, *Spirit Piagam Jakarta Dalam Undang-Undan Dasar 1945*, 2016, p. 26.

الرئاسي ٥ يوليو ١٩٥٩^{١١٨}. ويمكن القول إن ميثاق جاكرتا بالإضافة إلى وجود دستور عام ١٩٤٥ وفقاً لوزير الشؤون الدينية السابق أحمد دحلان، كما أنه يشكل تلقائياً مصدراً للقانون. ولذلك، فهم يفسرون ميثاق جاكرتا فقط على أنه «*een historich stuk zon der Meer*»، مجرد وثيقة تاريخية، وفقاً للبروفيسور هازيرين، (ليتم إنكاره) بسطوع^{١١٩}.

ووفقاً لهذا التفسير، ذكر أحمد سيفي معرفي أن إدراج عبارة «أن ميثاق جاكرتا المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٤٥ قد سرق دستور عام ١٩٤٥ وهو عبارة عن سلسلة من الوحدة مع الدستور» في المرسوم الرئاسي ٥ يولي ١٩٥٩ هو بوضوح حل وسط سياسي بين المؤيدين الأساسيين للأصول الخمسة لإندونيسيا ومؤيد الإسلاميين الأساسيين. ولهذا الاعتبار أهمية دستورية. لذلك، وإن كان ذلك ضمناً فقط، إلا أن فكرة تطبيق التعاليم الإسلامية للمسلمين ليست مطفأة^{١٢٠}. وفي هذا الصدد أيضاً، ذكر أبسوري وسايول روشمان أنه على الرغم من أن دراسة الأصول الخمسة لإندونيسيا قد خضعت لتعددية الفكر والتنوع، كأيدولوجية هي العقل الهندسي العميق والفلسفة، ولكن بعد صدوره كصياغة يوريديس في شكل TAP MPR RI No. II /MPR/1978 ، TAP MPR RI No. Viii/1998 ، TAP MPR RI No IV/MPR/1999 ، و TAP MPR RI No. V/MPR/2000 لتكون مطلقة يتم تنفيذها^{١٢١}.

¹¹⁸ Endang Saifuddin Anshari, *Piagam Jakarta 22 Juni Sebuah Konsensus Nasional Tentang Dasar Negara Republik Indonesia (1945-1959)*, p. 134-141.

¹¹⁹ نفس المرجع، ص. ١٣٤

¹²⁰ Mujar Ibnu Syarif, *Spirit Piagam Jakarta Dalam Undang-Undan Dasar 1945*, p. 31.

¹²¹ Abrori dan Saepul Rochman, *Ekologi Profetik: Prinsip Interdependensi Dalam Pengelolaan Lingkungan Hidup, Conference Paper Asosiasi Program Pascasarjana Perguruan Tinggi Muhammadiyah (APPPMA)*, Medan, 2018, p. 3.

وفي مرحلة التوعية السابقة، يكشف صاحب البلاغ أن إحدى وظائف الأصول الخمسة لإندونيسيا هي كمصدر لجميع القوانين في إندونيسيا. مصدر القانون هو أساسا حيث كيتا يمكن أن تجد سان حفر قانونه. في نوعها، ينتمي الأصول الخمسة لإندونيسيا إلى مصدر مادي للقانون. وينظر إلى ذلك من نوعية مادة الأصول الخمسة لإندونيسيا، وهي: أولا، محتوى الأصول الخمسة لإندونيسيا هو التهمة الفلسفية للأمم في إندونيسيا. ثانياً، محتوى الأصول الخمسة لإندونيسيا كهوية قانونية وطنية. ثالثاً، لا تحدد الأصول الخمسة لإندونيسيا الأوامر وعدم السماح والعقوبات، بل تحدد فقط المبادئ الأساسية لإنشاء القانون (القانون الفوقي)^{١٢٢}.

والقصد من الأصول الخمسة لإندونيسيا كمصدر لجميع الموارد القانونية هو أن يكون مصدرا للنظام القانوني الإندونيسي. ونقلت عن روسلان صالح، وظيفة الأصول الخمسة لإندونيسيا كمصدر لجميع المصادر القانونية يعني أن الأصول الخمسة لإندونيسيا مقرها على النحو: (١) الأيديولوجية القانونية الإندونيسية. (٢) مجموعة من القيم التي يجب أن تكون وراء القانون الإندونيسي بأكمله. (٣) المبادئ التي يجب اتباعها كتوجيه في إجراء الاختيار القانوني في إندونيسيا. (٤) كبيان لقيمة الحكمة والرغبات للأمم إندونيسيا، في قانونها أيضا^{١٢٣}. بالإضافة إلى ذلك، فإن البيانات ونتائج مناقشة شخصية نخضة العلماء. وذكر كل من السيد شمس العارف، وم. محروس علي، وك. ه. علي ماسوم، وولاية ماسيكور في مؤتمر الاتحاد الوطني لعام ١٩٨٤،

¹²² Fais Yonas Bo'a, Pancasila sebagai Sumber Hukum dalam Sistem Hukum Nasional, *Jurnal Konstitusi* Vol. 15 No. 1, Maret, 2018, p. 32.

¹²³ Roeslan Saleh, *Perjelasan Pancasila dan UUD 1945*, Jakarta: Aksara baru, 1979, p.49.

أن الأصول الخمسة لإندونيسيا أيديولوجية أيديولوجية وغير دينية. الأصول الخمسة لإندونيسيا ليست كدين، ولكن القيم المدفونة فيه لا تتحدى تعاليم الدين، حتى قيم تيرسيرن في الأصول الخمسة لإندونيسيا هي جزء من القيم الواردة في قيم التعاليم الدينية. وهذه القيم واردة في جميع التشريعات التي تشكل قانوناً إيجابياً في جمهورية إندونيسيا^{١٢٤}.

وعلاوة على ذلك، يجادل محمد ناتسير بأن الأصول الخمسة لإندونيسيا هي صياغة لخمس فضائل نتيجة للمداولات بين قادة كيا في مستوى من النضال ٩ أهون قبل. إنها صياغة لا تتعارض مع القرآن، إلا عندما تمتلئ بأي شيء مخالف للقرآن^{١٢٥}. وفي الجانب الآخر، يقول السيد أسا أنسياري، بوصفه شخصية الإسلام (بيرسيس)، إنه لم يسمح للمسلمين بالنضال على أساس الجنسية، ولكنه أكد أن ذلك لا يعني بالضبط عدم الاعتراف بوجود الجنسية الإندونيسية^{١٢٦}.

وإذا ظل ميثاق جاكرتا مدافعاً عن مجموعة المسلمين في ذلك الوقت، فإن النظام الإسلامي القائم على القانون سوف يكون قائماً لإبقاء المسلمين في العبادة حتى دولة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأمر برمته المعني بالإسلام في ميثاق جاكرتا، مثل الرئيس الذي يجب أن يكون مسلماً، سوف يحدث تأثيراً جيداً على الإسلام نفسه. قال وحيد هسييم في محاكمة BPUPKI إن القادة المسلمين مهمون جداً للمسلمين، لأن كل السياسات الصادرة عنهم يجب

¹²⁴ Jazumi, *Legislasi Hukum Islam di Indonesia*, Bandung: PT. Citra Aditya, 2005, p. 308.

¹²⁵ M. Natsir, *Agama dan Negara Dalam Prespektif Islam*, Jakarta: Media Dakwah, 2001, p. 158.

¹²⁶ Saputri Lestari Ningsih, *Pemikiran Tokoh-Tokoh Persis Tentang Negara Bangsa Tahun 1924-1997*, Skripsi, Fakultas Ushulddin IAIN Salatiga, 2019, p. 55.

أن تستند إلى الإسلام. أما بالنسبة للأديان الأخرى، فإن الإسلام في ميثاق جاكرتا سيضمن الحقوق التي يحصل عليها غير المسلمين.

وميثاق جاكرتا، الذي وجد في المرسوم الرئاسي ٥ يوليه ١٩٥٩، دليل على أن روح ميثاق جاكرتا لا تزال تتدفق في الدستور الحالي لعام ١٩٤٥. وهكذا تلقائياً، فإن الكلمات السبع «مع الالتزام بإدارة الشريعة الإسلامية لبيللوك-بيميلوكانيا» الواردة في الأصول الخمسة لإندونيسيا كمصدر للقانون في إندونيسيا. وبعد المرسوم الرئاسي الفعال الصادر في ٥ يولي، برز أمل من المسلمين في إمكانية إعادة تأكيد الشريعة الإسلامية في إندونيسيا. غير أن هذه الآراء لا يمكن أن تقبلها دوائر عديدة على أساس أن المرسوم لا يطبق موكاديفا (ميثاق جاكرتا)، ولكن الدستور أقر في ١٨ أغسطس ١٩٤٥^{١٢٧}. وبعبارة أخرى، لا يزال يتعين غرس الشريعة الإسلامية في إندونيسيا بعد طرد المرسوم الرئاسي الصادر في ٥ يولي، مع استمرار روح ميثاق جاكرتا في تدفق اللوائح في إندونيسيا.

¹²⁷ Moh. Mahfud MD, Islam, Lingkungan Budaya dan Hukum dalam Perspektif Ketatanegaraan Indonesia, *Karsa: Jurnal Sosial Budaya Keislaman* Vol. 24 No. 1, Juni 2016, p. 3